

لسان العرب

(فآل) الفآل ضد الطَّيْرَةَ والجمع فُؤول وقال الجوهري الجمع أَفُؤُل وأَنشد
للکمیت ولا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عما تقول ولا تَتَخَالَجُنِي الأَفُؤُل وتَفَاءَلت به وتَفَأُل
به قال ابن الأثير يقال تَفَاءَلت بكذا وتَفَأُلت على التخفيف والقلب قال وقد أُولع
الناس بترك همزه تخفيفاً والفآل أَن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالمُ أَو
يكون طالباً ضالَّةً فيسمع آخر يقول يا واجِد فيقول تَفَاءَلت بكذا ويتوجه له في ظنِّه
كما سمع أَنه يبرأُ من مرضه أَو يجد ضالَّته وفي الحديث أَنه A كان يحبُّ الفآل
ويكره الطَّيْرَةَ والطَّيْرَةَ ضد الفآل وهي فيما يكره كالفآل فيما يستحب
والطَّيْرَةَ لا تكون إِلا فيما يسوء والفآل يكون فيما يحسُن وفيما يسوء قال أَبو منصور
من العرب من يجعل الفآل فيما يكرهه أَيضاً قال أَبو زيد تَفَاءَلت تَفَأُولاً وذلك أَن
تسمع الإِنسان وَأَنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أَفْولَاح أَو يدعو باسم قبيح والاسم
الفآل مهموز وفي نوادر الأعراب يقال لا فآل عليك بمعنى لا ضيْر عليك ولا طيْر عليك
ولا شر عليك وفي الحديث عن أَنس عن النبي A قال لا عدوى ولا طيْرَةَ ويعجبني الفآل
الصالح والفآل الصالح الكلمة الحسنة قال وهذا يدل على أَن من الفآل ما يكون صالحاً
ومنه ما يكون غير صالح وإِنما أَحَبَّ النبي A الفآل لِأَن الناس إِذا أَمَّـلوا فائدة
□ ورجَوْا عائدته عند كل سبب ضعيف أَو قويٍّ فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء
فإِن الرجاء لهم خير أَلا ترى أَنهم إِذا قطعوا أَمـلهم ورجاءهم من □ كان ذلك من الشرِّ
؟ وإِنما خيَّر النبي A عن الفِطْرَةَ كيف هي وإلى أَيِّ شَيْء تنقلب فأما الطَّيْرَةَ
فإِن فيها سوء الظنِّ □ وتوفُّع البلاء ويحَب للإِنسان أَن يكون □ تعالى راجياً وَأَن
يكون حسن الظن بربِّه قال والكواوادر ما يُتطيَّر منه مثل الفآل والعُطاس ونحوه وفي
الحديث أَيضاً أَنه كان يتَفَاءَل ولا يتطيَّر وفي الحديث قيل يا رسول □ ما الفآل ؟
قال الكلمة الصالحة قال وقد جاءت الطَّيْرَةَ بمعنى الجنس والفآل بمعنى النوع قال
ومنه الحديث أَصدقُ الطَّيْرَةَ الفآل والافْتِئال افْتِعال من الفآل قال الكميّ يصف
خيلاً إِذا ما بدت تحت الخوافق صدِّقاتٌ بأيمَن فآل الزاجرين افْتِئالها
التهذيب تَفَيَّـل إِذا سمن كَأَنه فيل ورجل فييـل اللحم كثيره قال وبعضهم يهمزه
فيقول فييـل على فييـل والفتئال بالهمزة لعبة للأعراب وسيذكر في فيل